ملابس الشباب بين الفوضى والموضة!!

إعداد/ محمد فؤاد

نلاحظ ونعايش منذ فترة ظاهرة داخلية علينا وعلى مجتمعاتنا وأصبحت ذات تأثير وصدى وقوي !!ألا وهي ظاهرة «صرعات الموضة» وبالتحديد موضة الملابس ..لقد أصبح بعض شبابنا عارضي أزياء من الطراز الممتاز ،والمدهش انك ترى في بعض المحلات ملابس للاستخدام المزدوج !!نسائي ورجالي ،مثلما موجود في بعض العطورات .

إن الشيء الملفت للنظر والواضح للعيان أن اغلب مستخدمي هذه الموضة هم من الطلبة الذين يذهبون للتحصيل العلمي !!وعام بعد عام يزداد الوضع سوءا ،اللّه يستر من أن يأتي اليوم الذي لانعرف أن نغرق فيه بين الجنسين !!تنادي يافلان تطلع فلانه!!

أنها الفوضى بعينها !!ماالذي حدث ،بنطلونات تلبس في غير محلها وتسريحات شعر غريبة ،ألفاظ بذيئة وو!!إلى أين ياشاب ياشابه ؟مع العلم أن موضة الفتيات في ازدياد وهناك عجائب وغرائب!!

المهم أن كل هذه السلوكيات تندرج تحت مسمى واحد «الموضة»والعجيب إنها تلفظ بكل بساطه ويسر وكأن صاحبها امتلك العذر الشرعي عندما يجيب عن أي استفسار أنها الموضة فما البديل؟

حسنا هناك موضة جديدة ظهرت ولكن لم يعرها احد أدنى اهتمام وهي موضة اللغات (languaes.

ابدأ شراء كتاب لأي لغة !!ستجد فيه الكلمة ومعناها ولفظها حاول واجتهد في الحفظ تم طبقها في محادثه مفيدة .

تحدث مع صديقك مباشرة أو عبر الهاتف في البداية ستحتاج لفتح الكتاب مره ومرتان وثلاث ،ولكن بعد ذلك لن تجد نفسك مضطرا لذلك !!لأنك قد حفظت الكلمات والجمل ومارستها.

ها ياشباب مارايكم بهذه الموضة ؟وكيف لو انتشرت وأصبحت وباء معدي ،وانتقلت العدوى لأغلب الشباب !!هل ستكون موضة مقبولة أم مرفوضة أو مفيده أو ضارة !!

محمد حسين السقاف

الأفلام الإباحية وخطورتها على سلوكيات النشء والمجتمع !!

الاستغلال السيئ للتطور التكنولوجي في تصدير الثقافة الجنسية من أسباب الانحراف الأخلاقي !!

د.ياسين: الفراغ والبطالة يشكلان بيئة خصبة لظهور الثقافة الإباحية المدمرة !!

على الأسرة توجيه أبنائها في كيفية استخدام (الموبايل) ايجابيا خصوصا (البلوتوث)!!

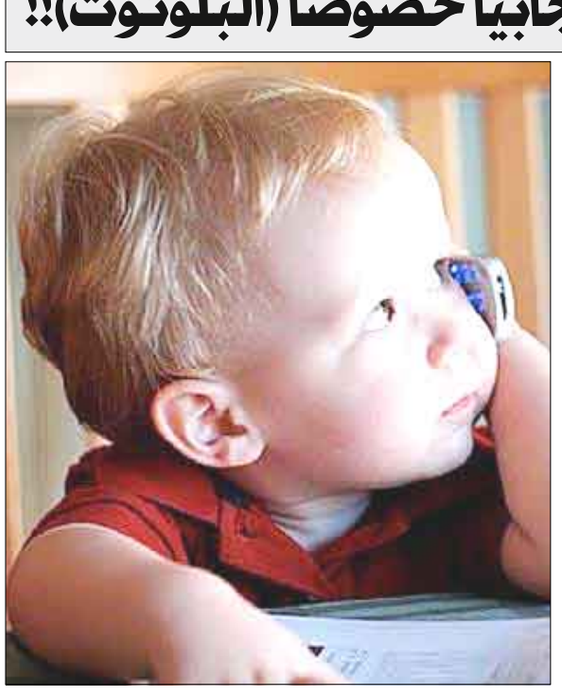

خلصت عدد من الدراسات التي أجراها علماء نفسيون إلى أن القنوات الفضائية (الصفراء)أي تلك التي لا تضع حدودا لنشر الثقافة الجنسية الإباحية تعد المصدر الأول لانتشار هذه الثقافة المنحطة ،خصوصا بين الأطفال والمراهقين الذين يلجأ بعضهم إلى تحميلها عبر هواتفهم الجوالة ،مستخدمين نظام البلوتوث ،مايشكل خطرا عليهم وعلى أقرانهم .

هذه الثقافة لعبت دورا في تغيير سلوك أبنائنا عن مساره الصحيح والطبيعي والسوي إلى مسار سيء جدا رغم محاولات الأسر ومنظمات المجتمع المدني شرح الأبعاد الخطيرة لتفشي هذه(الثقافة) الظاهرة المخلة بالمجتمعات عموما والمحافظة على وجه الخصوص .

بهذا الصدد التقت صفحة "قوس قزح" بالدكتور .ياسين محمود أستاذ علم النفس الاجتماعي ومكتبات، وطرحنا أمامه عددا من علامات الاستفهام عبر مجموعة من الأسئلة عن الظاهرة فإلى الحصيلة :

أجرى اللقاء/محمد فؤاد /بسام محفوظ

 بداية دكتور ياسين من وجهة نظرك في هذه الظاهرة ، ماهو الشيء الذي دفع أبناءنا خصوصا والنشء لاستغلال هذه التكنولوجيا بغير موضعها المناسب؟

- في البدء اشكر صحيفة 14اكتوبر وبالخصوص صفحة "قوس قزح"على إتاحة مثل هذه الفرصة لي ،أما مايخص سؤالكم فمن وجهة نظري إن هذه الظاهرة هي بوابة عبور ودخول للثقافة الغربية المنطوية على غزو فكري عبر الشركات الإعلانية والتلفزيونية المصدرة لمثل هذه الرسائل البصرية وعبر وسائل الإعلام (المجلات-القنوات الإباحية-الانترنت) وكل هذا يندرج تحت مفهوم الربح السريع وتدمير الفكر والثقافة العربية الأصيلة ،أي محو الهوية العربية والإسلامية على وجه الخصوص.

وأضاف د.ياسين أن القائمين على هذه المؤسسات لم يقوموا بتصدير ونشر مثل هذه المواد الإباحية إلا بعد أن عملوا دراسة تسويقية على المجتمعات العربية والإسلامية ومن خلال هذه الدراسة توصلوا إلى أن مثل هذا المجتمع المحافظ يعاني من ظروف اجتماعية واقتصادية صعبة فنجد أن مخرجات التعليم الأساسي والجامعي تجد طريقها إلى الشارع بحثا عن وظائف غير متوفرة فأصبحوا في نطاق البطالة التي تتراكم كل عام ،فالفراغ يلعب دورا كبيرا في حياة العاطلين عن العمل .

كما أن المثل القائل"الصاحب ساحب"فمن خلال هذا المثل تنتشر تلك الأفلام وبالذات لمن هم في سن التعليم الأساسي باعتبار هذه المرحلة تشكل نسبة (80٪) ممن يمتلكون أجهزة الموبايل الحديثة بنظام البلوتوث (الفيديو) حيث يتم عبره تبادل تلك المشاهد الإباحية ،وهنا يأتي دور الأسرة التي لم تتابع أولادها فكان من المفترض أن يكون التوجيه والإرشاد لولدهم بطريقة تربوية محببة بحيث إن هذا الولد لا يخاف من أسرته فيكون هناك علاقة حوار بين الأسرة والابن ولكن مع الأسف نجد غيابا لدور الأسرة المنشغلة في أمور أخرى تافهة مثل القات والسجائر وتدخين الشيشة فالأسرة ليس لديها الوقت طالما أنها تمارس هذا الأسلوب في متابعة تربية الأولاد ومراقبتهم بطريقة علمية تربوية نفسية، فالأسرة من خلال المتابعة تستطيع أن تكتشف إذا كان ابنهم مع أصدقائه يتبادل مع أصدقائه تلك الأفلام الإباحية وهناك طرق كثيرة في رقابة الأسرة ومتابعتها لابنها ،مثلا : أن تبحث في موبايل ولدها لتتأكد من خلوه تماما من أي مشاهد إباحية.

 مره أخرى د.ياسين من وجهة نظرك من هي الجهة المسؤولة عن ظهور مثل هذه السلوكيات الخارجة على الأخلاق ؟فرد قائلا:

في الحقيقة بالنسبة للجهة المسؤولة عن ذلك هي الرقابة المجتمعية التي تلعب دورا كبيرا في الحفاظ على المجتمع من الغزو الفكري السيئ بفكر مغاير وعلى الجهات ذات العلاقة أن تتفاعل مع هذه الظاهرة الخطيرة.

ويقع هنا على الأسرة ونخبة المثقفين ووسائل الإعلام المختلفة مسؤولية التوعية حيث يستطيعون محاربة بعض تلك المحلات التجارية (مقاهي الانترنت)التي تروج لمثل تلك الثقافة الخطيرة عبر كسر شفرة المواقع المحجوبة الخاصة بالمشاهد الجنسية .

 ماهو رأي علم النفس في هذه الظاهرة الخطيرة على النشء والمجتمع ككل؟

رأي علم النفس بهذه الظاهرة الخطيرة وحسب قراءتي المختلفة وكوننا مجتمعا مسلما فقد أمرنا اللّه عز وجل من خلال القرآن وحثنا الرسول عليه الصلاة والسلام من خلال الأحاديث النبوية على الامتناع عن هذه الأفعال المشينة لأنها تسبب تفسخا أخلاقيا في سلوك الشباب كما أنها تؤدي إلى انحراف سلوكي وتسبب أمراضا أولها التهابات في الجهاز العضوي الذكري بسبب ممارسة العادة السرية أثناء مشاهدة المقاطع المستفزة جنسيا وكذا الآلام الحادة في البروستات ،بالإضافة إلى خطورتها على الجانب النفسي ،فتؤدي إلى شرخ في شخصية المراهقين وتجعل تفكيرهم شهوانيا

 هل من كلمة أخيرة تحب أن تقولها في هذا اللقاء؟

- أتمنى من منظمات المجتمع المدني المتخصصة والأسرة والمدرسة أن يكونوا يدا واحدة في نشر الوعي الإسلامي المعتدل للمحافظة على جيل الأمة وعلى النشء (الشباب)الذين يعتبرون عماد هذا الوطن في المستقبل .

صباح الخير

انحراف النشء.. وغياب الرقيب!!؟

كتب/ محمد فؤاد راشد

كثيرة هي تلك المحلات التي تعنى بتوفير خطوط الانترنت (مقاهي الانترنت) بل فقد انتشرت بصورة قد تصل ببعض الأحيان بالتجاور والالتصاق بين تلك المراكز التي تتاجر بتكنولوجيا تضاهي سرعة البرق في البحث الميسر للمعلومات وهنا يعود إلى النشء في نوعية صحة استخدامه وبحثه التثقيفي أم بصورة تتجه إلى مشاهدة وتحميل الأفلام الإباحية بكافة أنواعها التي وللأسف أصبحت متوفرة بشكل مخيف وعيني عينك !!وأنا هنا لا اقصد كل المحلات بل البعض منها حيث لايهم مالك المركز سوى الربح السريع بتسهيله لمثل هذه الاحتياجات الجنسية والسلوكية الغير سوية !!

بل إلى جانب هذه الصرعات العلمية التي قربت أوصال العالم بلمح البصر ظهور روابط وكماليات تسهل انتشار المواقع الجنسية (سفري) المتمثلة بأجهزة(الفلاش أو الأقراص المدمجة (CD) أو عن طريق كوابل الموبايلات المحولة إلى ذاكرة الهاتف ،وهو الشيء الأخطر فتصبح مثل هذه الثقافة الغير سوية متوفرة للعيان ومنطلقة العنان تتنقل معه في مكان وزمان بل أصبح هذا الطفل و المراهق والشاب !!ينثرها عبر تقنية البلوثوت إلى من يريد وبلا حسيب ولا رقيب حتى وصل الأمر إلى دروته في الفصول الدراسية والساحات .

فنلاحظ نشئنا رجال المستقبل ينضجون جنسيا قبل الأوان بصورة غير طبيعية مما قد تسيء لمن حولهم ومؤديه من الناحية الأخلاقية فنشاهد في أيامنا هذه أطفال يتقمصون قناع المراهقة المبكرة من خلال ما تظهره أفعالهم التي لايمارسها المراهقين الطبيعيين عند بلوغهم هذه المرحلة من الطيش!! إلى جانب التلاسن بألفاظ نابية وخارجة عن اللباقة والأدب والاحتشام عن طريق المعاكسة للفتيات وحتى التحرش بهم !!أليس هذا كله عائد لعدم ضبط ومراقبة الأهل والبيئة الأسرية والقائمين على الإشراف الاجتماعي في المدارس فيقع على عاتقهم مسؤولية جيل برمته والبحث عن الحلول للحد من هذه الظاهرة الخطيرة على مجتمعنا المحافظ الذي وللأسف سمح للغزو الفكري بالتوغل وبقوة إلينا ولكن هذا لايعني أن القضية توقفت !!بل بوجود التوعية والإرشاد من وسائل الإعلام سواء المقروءة والمسموعة والمرئية إلى جانب تضافر الجهود مع الجهات ذات الاختصاص في المحافظة ...ودمتم سالمين!!

«للتواصل يرجى إرسال تعليقاتكم على البريد الالكتروني :

Mohdf2009@hotmail.com

المادة(١):
(لأغراض هذه الاتفاقية، يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه)!!

ملتقى الأصدقاء

أعزائي أصدقاء قوس قزح نرحب معا بالأخوين وهم من الأعضاء الجدد في زاوية ملتقى الأصدقاء وهما سهيل و رواء عصام حسن الصوفي من محافظة عدن ونحن باسم أسرة الصفحة نرحب بهما ونتمنى منهم التواصل المستمر لمشاركاتهم !!

نادي الرسامين الصغار

بعث لنا الصديق الدائم لزاوية نادي الرسامين الصغار الصديق ماجد محمد سعيد بمشاركته والتي هي عبارة عن لوحه تجسد صورته بها ومليئة بالألوان المعبرة والجميلة ودائما نحن ياماجد الحبوب نرحب بك دائما كصديق للصفحة والزاوية ونتمنى لك التوفيق والنجاح في أبدعاتك في الرسم والى الأمام دوما ياماجد!!